تطوير النظرة التاريخية إلى الملكة أروى

> تفاجأت وأنا أطالع أوكيديا الشيخ أحمد بن علوان بمن كتبوا المعلومات عنه وقد خرجوا عن النص التاريخي حوله ليلفتوا النظر بطريقة تحذيرية إلى أن الملكة أروى بنت أحمد ليست ابنة الشيخ أحمد بن علوان وأنها لا تمت إليه بصلة ذلك أنه كما قالوا ثمة من يلصق اسم أروى بنت أحمد بالشيخ أحمد بن علوان وكأنها ابنته نافين التهمة بطريقة مفتعلة وساذجة لكنها مع ذلك سذاجة متعالية ومتعصبة ضد الملكة أروى.

إن انزعاجهم هذا مضحك شكلا ومضمونا فالملكة أروى بنت أحمد مشهورة من الناحية الوطنية التاريخية والشيخ أحمد بن علوان صوفي مظلوم من ناحية انعكاس ضعف اليمن على ما يستحق من الشهرة وبالخارج، فتهميش اليمن داخل النظام التاريخي لما بعد القرن السابع للميلاد ألحق ظلما فادحا بالشخصيات اليمنية التاريخية ومنها أحمد بن علوان ولعل الخلفية التي انطلق منها كاتب الأوكيديا المتعصب هي على طريقة المثل اليمني «القعقعة للولي والفائدة للقيم» الشخص القائم على خدمة الضريح ذلك أن موقف الشيخ ابن علوان من الملك المظفر الرسولي موقف اجتماعي ضاغط ضد مبدأ وجود الهوة بين القمة السياسية وقاعدتها الشعبية أو لنقل القمة السياسية الطبقية حسب تفسير الشيخ ابن علوان لنتائج الوضع السياسي على الفقراء فكأنما الشيخ كتب تاريخ الملك المظفر الرسولي على هذا النحو المرتكز إلى النقد الاجتماعي ولا يشكل حكمه على الملك المظفر أساسا وتاريخيا لإصدار حكم نهائي وبات ضده إذ هو ملك يقال أنه مؤلف لكتب علمية في الطب ونحوها فالقصد أن نزعة النقد الاجتماعي عند ابن علوان هي مدخل إلى خلفية وطنية لا تتفق مع التفسير الديني للتاريخ ومثلما لم يخدم أحداً من الصوفيين باليمن فكر الشيخ ابن علوان بمستوى ابن علوان نفسه وليس مستوى المؤلفين والمحولين له إلى قضية دينية تندرج في خانة الفكر التاريخي بدلا من الخانة الطبيعية وهي خانة الفكر «الفطري الإلهي» فإنه ليس لأحد الحق في التعبير عن مدرسة ابن علوان الصوفية انطلاقا من خلفية شكلية ليست هي خلفية ابن علوان الحقيقية.

وأود أن أوضح طبيعة الأوكيديا والنشاط الفكري في غوغل بشكل عام أنه غير رسمي وكل واحد يكتب فكرته كما أنه مأخوذ من مجموع المواد الفكرية المنشورة في المواقع الالكترونية بل ومجموع النشاط العام للنت يتم التقاط الكلمة عند ملامسة جنسها اللغوي فيأتي كل شيء يتضمن داخله الكلمة أو العبارة أو الاسم المطلوب.

إن منشورات غوغل خليط من المعلومات والتحليلات الصحيحة والخاطئة معا وعلى المطالع غربلتها في طريقه إلى الحقيقة كما أن كل واحد يقدر على إضافة تعليق أو يضخ المعلومات والتحليلات الصحيحة ولا يترك المعلومات الخاطئة والناقصة تسبح لوحدها في فضاء الشبكة العنكبوتية.

أروى بنت أحمد التي كانت تحكم اليمن من مدينة جبلة بلواء إب لفترة استمرت أربعين عاما حققت فيها اليمن قدرا كبيرا من الاستقرار يدل على الحكمة السياسية ولقد تم تكريمها بعد 1962م بأن أصبح اسم جامع صنعاء الكبير هو جامع السيدة أروى بنت أحمد الصليحي على أساس تلك الحقيقة التاريخية بأنها من أعطى الجامع الكبير شكله وحجمه التاريخي المعروف

محمد صالح الحاضري

تفكيكية هدامة

> كما هو ضعف العقل في الحالة الأولى ثمة حالة أخرى أثارت جدلا حول الملكة أروى هي صفة «السيدة» أروى فقالوا أن ليس اسمها أروى بل سيدة فاسمها سيدة بنت أحمد وهذا التوضيح أتى على أنه مراجعة بحثية لا تتعدى حالة واحدة لكن هذه العملية ينتجها العقل اليمني السائد من نوع إنتاجه لحكاية أن قصر غمدان هو في منطقة الأسواق وليس الآخر المعروف لاحقا بقصر السلاح فكثيرا ما يتم الخلط بين أسس الحقائق الثابتة بعيدا عن الخلفية المعيارية والدراسة الميدانية الهيكلية للموقع وذلك يعود إلى ضعف نظام البحث العلمي وعدم جديته أو عدم انطلاقه من خانة البحث المتعاطف مع الحقيقة لإثباتها وإنما ادعاء التفكيكة ليس كوسيلة إلى غاية جدلية هي إعادة البناء بل تفكيكية شكلية خارج جدل التفكيك لإعادة التركيب تلافيا لاختلالات الشكل البنيوي حتى تجد له المهمة التفكيكية الشكل المقبول وهي مهمة تحكمها حقائق وإثباتات وأدلة وبرامين ووثائق وليس مجرد تفكيك بهدف الهدم دون نظرية جدلية تفكيكية وتركيبه في آن واحد معا.

لقد كانت الملكة أروى بنت أحمد الصليحي أول من بنى الجامع الكبير بصنعاء بشكله التاريخي لما بعد مرحلة التأسيس مطلع التاريخ الاسلامي بعدما كانت منطقة الجامع الكبير عبارة عن بئر ومزرعة ومساحة مفتوحة ابتداء بباب الحلقة على جنوب صنعاء بما يعني عدم وجود منطقة باب اليمن إلى يوم أخذ الجامع الكبير شكله التاريخي في عهد الملكة أروى بنت أحمد التي كانت تحكم اليمن من مدينة جبلة بلواء إب لفترة استمرت أربعين عاما حققت فيها اليمن قدرا كبيرا من الاستقرار يدل على الحكمة السياسية ولقد تم تكريمها بعد 1962م بأن أصبح اسم جامع صنعاء الكبير هو جامع السيدة أروى بنت أحمد الصليحي على أساس تلك الحقيقة التاريخية بأنها من أعطى الجامع الكبير شكله وحجمه التاريخي المعروف.

أروى بنت الجمهورية

> كانت أمة العليم السوسوة غنت في طفولتها أغنية جميلة من إذاعة صنعاء ضمن أنشطة برامج الأطفال يقول مطلعها يا بابا يا ماما دعوني أروى بنت الجمهورية وقد اشتهرت الأغنية وقتذاك كثيرا وكان يرددها الأطفال والكبار وفي الحقيقة كانت الأغنية جزءا من نظرة الفكر الوطني إلى تاريخ الملكة أروى في إطار الثقافة الحديثة وأن وصولها إلى السلطة يستند إلى فكر الحركة الوطنية اليمنية التاريخية وشعبيته الواسعة على شكل أن عشرات آلاف اليمنيات يحملن اسم أروى فتم إطلاق اسم الملكة أروى على كثير من المنشآت التعليمية ... إلخ فكان تقييم تاريخ الملكة أروى على أساس انتمائها إلى المشروع الوطني التاريخي.

الشأن الديني.. والوقف

> ،، من ظواهر أي حركة اجتماعية عنيفة هي ظاهرة الفرز والتي تأتي كنتيجة طبيعية لمقدماتها، فالواحد يفضي بالضرورة المنطقية إلى التعدد، والتعدد يفرض واقعه الطبيعي كظاهرة يفترض التعايش معها والتفاعل معها وفق منطقها الجديد لا وفق النظرة الأحادية التي كانت تحكم اللحظة التي كانت سائدة قبل حالة الانفجار والتشظي.

وما يحدث في عموم الجغرافيا الوطنية من صراعات اليوم ومن حروب دامية هي نتائج منطقية لما حدث في عام 2011م فكل طائفة أو جماعة تبحث لنفسها عن مكانة في خارطة المستقبل فيدفعها خوف الفناء وطغيان الآخر إلى التمترس حفاظا على مصالحها ورغبة في الانتقام من الماضي بمعنى أن دوافع الحرب بكل أبعادها عوامل مهمة في تأجيج الصراع والوصول بالوطن إلى حالة الفراغ واللا دولة أو حالة ما قبل الدولة فالجماعات والطوائف ذات الأبعاد الأيديولوجية الدينية لا تملك مشروعا نظريا ثابتا لبناء دولة، ولكنها ترتكز على نصوص تحمل عوامل الفناء في ثباتها وثبات المفاهيم التأويلية لها وفي الغالب الوعي المقيد بالزمن لها.

وعند نقطة الثبات تكمن مشاكل الأمة بأجمعها، كما أن التسليم المطلق للوعي النظري دون الاحتكاك بالواقع ودون التقاطع الزمني مع العصر للجماعات والطوائف يجعلها طاقات هائلة قابلة للتوظيف السياسي وقابلة للانفجار والتدمير من حيث تظن في نفسها الإصلاح وهو الأمر الذي نقرأ تفاصيله في هذه اللحظة الزمنية الفاصلة بين زمنين..

من هنا يمكن القول إن تشكيل مجلس أعلى للشؤون الاسلامية بصيغة ديمقراطية تشاركية وتفاعلية يضم تحت سمائه كل الفرق الاسلامية ويكون قوامه موزعاً بالتساوي وقراراته توافقية ومن مهامه النظر في القضايا الدينية وإدارة الشأن الديني والاجتماعي

عبدالرحمن مراد

«فالإخوان المسلمين» كتيار ديني سياسي لم يعد وحده في مضمار الحياة السياسية كما كان من قبل إذ خرجت من تحت عباءته السلفية كتيار ديني سياسي متناغم ومواز وقد يتقاطع في الموقف والفكرة مع الإخوان، كما أن بزوغ الحوثية كتيار سياسي وديني يتضاد في كثير من الرؤى والمنطلقات مع التيارات الدينية المؤدلجة يجعل من اليمن فوهة بركان قابلة للانفجار في ظل الصراعات الإقليمية والمصالح السياسية المرسلة لبعض دول الجوار وقد تبزغ تبعاً لتلك الحركات التمايزية المتصارعة الطوائف والجماعات ذات الهويات الثقافية التاريخية كالإسماعيلية والأباضية والصوفية بحثاً عن مكانة لها خوف الفناء وطغيان الآخر واستبداده، فزمن ما بعد الحداثة يفرض ضروراته الثقافية والسياسية والاجتماعية فهو يسعى إلى تحقيق عالم متعدد الثقافات، فالفرق الإسلامية أصبحت من التعدد في المكان الذي لا يمكن أن يتجاوزه الواقع أو يقفز على حقائقه، ومن هنا قد يكون التعامل مع مفردات وواقع تلك الفرق ضرورة تمليها حاجاتنا إلى التعايش والسلم وضرورة التعدد ومثل ذلك يتطلب شراكة حقيقية في الشأن العام لتلك الفرق وفي إداراته والاحتكاك به ومعرفة متغيراته وحاجاته وضروراته افراغاً للطاقات الانفعالية التي تختزنها تلك الجماعات وتوظيفها في مقاصد الخير والتنمية والمصلحة العامة والمرسلة وبما يحفظ أمن واستقرار الوطن ويمكن ان يكون حوار تلك الفرق مع بعضها حواراً بناء يساعد على عملية الاستقرار في ربوع هذا الوطن الذي تتنازعه المشاريع الثقافية ذات الصفات الاغترابية عن واقعها وعن تراكم التجارب والمكونات الثقافية والحضارية والمتداخلة في النسيج والسياق الحضاري لليمن.

ومن هنا يمكن القول إن تشكيل مجلس أعلى للشؤون الاسلامية بصيغة ديمقراطية تشاركية وتفاعلية يضم تحت سمائه كل الفرق الاسلامية ويكون قوامه موزعاً بالتساوي وقراراته توافقية ومن مهامه النظر في القضايا الدينية وإدارة الشأن الديني والاجتماعي وبحيث يشرف ومن خلال هيئاته التنفيذية على الجمعيات الخيرية وبحيث تتسع نشاطاته إلى الاشراف على دور الأيتام ودور ذوي الاحتياجات الخاصة ويعمل على التوافق على قيم الخير والسلام والحق والعدل وتحقيق الإسلام من كل تشريعاته وبما يتوافق مع روح العصر ومتطلبات الواقع وحاجاته وضروراته ويشرف على المدارس الدينية والتوافق على منهج موحد يحترم الآخر ولا يعمل على تسفيه الآراء ويكون معنياً اداريا بالوقف وسياساته وكيفية تحقيق الانتفاع به مع الحفاظ على شروط الواقفين وبما يحقق مقاصدهم الخيرية النبيلة منه وكذا جباية الزكاة وفق صورة جديدة تحقق مقاصد المشرع لها ولا تتعارض مع مظاهر العصر والتطورات التي حدثت في صيغة الدولة وفي الضرورات الاجتماعية والانسانية.

ولعل وجود كل الفرق الاسلامية في مجلس واحد للحوار حول قضايا دينية ومجتمعية يشعرها بقيمتها ويعمل احتكاكها بالواقع على القبول بالصيغ الجديدة للدولة الحديثة والتفاعل معها و حوار كل الفرق يساهم في التخفيف من حدة الصراع ويعمل على تصحيح تصورات كل فرقة أو طائفة على الاخرى وبذلك نكون قد حاولنا انتاج صيغة جديدة لواقع يمني يتسق مع سياقه الحضاري ولا يتعارض مع متطلبات العصر ولا يغترب في المشاريع الوافدة التي دل واقعها على تناقضها وعدم اتساقها مع الطبيعة الثقافية اليمنية.

وجهة مطر

أحمد غراب

الغربة في الجاهلية

ـ ويحك يا عكرمة ألم تعدْ من بلاد الغربة؟
ـ بلى يا أبتي عدت من غربتي ، ولا شيء في جعبتي
ـ اصبأت عن غربة آبائنا واجدادنا وعدت خالي الوفاض دون مهر عروسك
ـ الترحيل الترحيل ، نار العودة ولا جنة الكفيل فكيف إذا كنت بلاكفيل ؟
ـ تالله لتجلسن عازبا طول عمرك
ـ يا ابتي لا تأخذ برأسي ولا تشمت بي الناس لا غربة اليوم ولا زواج غدا
ـ ثكلتك امك ألم تسعك الحجاز ومكة ويثرب فأين ستغترب اذن ؟
ـ في بني قينقاع
ـ اجننت يا غلام ؟
ـ لو رأيت صنوف الذل الذي رأيته لعذرتني عرفت كل المرارات فلم اجد أمر من ذل الغربة ضرب واهانات وسجن واكثر واكثر
ـ يا ولدي ذل الطالب بقدر حاجته وذل المغترب بقدر غربته
ـ يا ابتي اما سمعت عنترة بن شداد ينشد ويقول:

لاتسقني ماء الحياة بذلة
بل واسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز اطيب منزل

ـ الهذا عدت ايها الابله إلى جحيم الفقر؟
ـ بلادي وان جارت عليّ عزيزة
ـ عندما يطوقك الفقر لن تسمعك عزيزة ولا ام كلثوم ولا تقية الطويلية
ـ بلدي تعزني
ـ بلدك تعزي فيك تغمدك الله بواسع رحمته
ـ سأجد فرصة عمل ؟
ـ ومن سيوفر لك العمل في بلدك وحالها اشبه بالتي نقضت شعرها بعدها قوة
وايادي سبأ لا تلبث ان تتفرق
ـ ما حيلتي يا ابتي وانا المرحل دون ارادتي وانا رضيت بغربتي ولم ترض غربتي بي
ـ وما حيلتي يا ولدي انا وانا العاجز في شيبتي ألا ترى يا ولدي حالتي ؟
ـ صرخت من البطالة ولم يسمع احد صرختي
استنجدت بحكومتي فلم اجد حكومتي
وصرخت من الذل حتى بح صوتي
ـ اذن انه الجوع
ـ ورزقكم في السماء وما توعدون سأعمل بالاسباب وسأتوكل على الله " ومن يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.
اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

إلى أين يساق البلد؟

عبدالرحمن عبدالخالق

• إلى أين يساق البلد؟.. إلى أين نُقاد؟
سؤال يطرح نفسه بجُراءة، بقوة...
المؤشرات كلها لا تبشر بخير!...
• المسألة -هنا- لا تتصل بثنائية التفاؤل والتشاؤم.. ولا ما بينهما؛ التشاؤل، حسب نحت الكاتب الفلسطيني الكبير أميل حبيبي في روايته البديعة (الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل).. إذ قال في روايته المذكورة: «أقوم في الصباح من نومي فأحمد الله على أنه لم يقبضني في المنام. فإذا أصابني مكروه في يومي أحمده على أن الأكره منه لم يقع، فأيهما أنا: أمتشائم أنا أم متفائل».
• الكارثة!. هي ما يلوح بالأفق!...
ولا نحتاج إلى نظارات بيضاء ولا ملونة؛ كاسرة لأشعة الشمس، حتى نرى غير ذلك؛ فحروب ظاهرة وأخرى مستترة؛ مذهبية، طائفية، سياسية، قبلية، جهوية.. إرهاب بقاعدة وبدون قاعدة، مليشيات تتناسل كالفطر، تهريب، تغول للفساد. لرأيتم بلداً يبني الفساد له فيه بعلنية باذخة مؤسسات، ولجاناً، وجمعيات، وهيئات.. «شر البلية ما يضحك»!
• الناس في هذه البلد تحولوا إلى فئران تجارب في معامل الجهل، يُمزقون بمشارط صدئة؛ تجويعًا وترويعًا ومصادرة للحقوق، ونهب وتسلط.
• للناس الخبز.. ولهم الكلمة الفصل.. لهم الحق في العيش الكريم.
فإذا كان المسيح عليه السلام قال: «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان»، فإنما أراد بذلك أن يعلو من شأن الكلمة، الرب.. والرب لا يرضى لعباده الجوع والهوان.
• أين الدولة المدنية المُبشر بها مما يدور اليوم من عبث؟... أقل ما يُوصف به الخطاب السياسي اليوم، هو أنه أشبه بـ(خضراء الدِّمن)، حيث يتسامق النبات الأخضر الجميل المظهر في تربة مُوحلة، نتنة الرائحة.
• المشهد اليوم يعكس قبح الطوية، مشهد يضرب بأنصاله أكبادنا وجعًا وحزنًا وفواجع.
• هل نقول إنه وطن سائب ذلكم الذي يعرضنا للفقر والجوع، ويمد مراكز القوى بجرأة سرقة أحلام أطفالنا وآمالهم؟...
حقًا: وطنٌ لقمة خبز تُسرقُ من فم جائع؛ وطنٌ ضائع.
• الحل هو الاعتَفادّ.. ذلك ما يُرادَ قوله..
أن تعتقد الناس طَاوية بطونها.. مغلقة الأبواب على نفسها لتموت كمداً وجوعاً.. كما عملت من قبل إحدى ملكات اليمن، فقد جاء في (إكليل) الهمداني، أنه وُجد في قبر من مقابر الملوك باليمن لوحاً من ذهب مكتوب فيه بالمسند ما معناه: أنا ديباجة بنت نوف بن ذي شفر بن ذي مراثد فهلك، أمرت عبدي يشتري لي في حطمة وقعت بمد لؤلؤ فلم يجد فاعتفدته: أي أغلقت عليها بابها حتى ماتت ثم دعت على كل امرأة تلبس من حليها أن يكون موتها مثل موتها.
• فإن اعتقدت ديباجة بنت نوف، فقد اعتقدت مع حليها، بينما الشعب لا يملك كـ(البروليتاريا) سوى «قوة عمله.. وقدرته على الانجاب».. فليعتقد من يسرق ثروة الشعب ويتاجر بقوته.. ويخرجه من حرب ليدخله في حرب.
• الانتصار لقضايا الإنسان هو الخيار الأقوى، خيار العدل والأمان والسلم الاجتماعي، لا خيار التجويع والترويع وسوق الأطفال إلى مهاوي الردى..

أين الدولة المدنية المُبشر بها مما يدور اليوم من عبث؟... أقل ما يُوصف به الخطاب السياسي اليوم، هو أنه أشبه بـ(خضراء الدِّمن)، حيث يتسامق النبات الأخضر الجميل المظهر في تربة مُوحلة، نتنة الرائحة

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388